من وحى أحداث سبتمبر

بكرة حتبان الحقيقة

أشعار:

أمين الديب

إهداءات ٢٠٠٣

الأستاذ / أمين الديب

القاهرة

شعر:

أمين الديب

بكره حتبان الحقيقة

الطبعة الثانية ٢٠٠٣م

رقم الإيداع: ١٠٨٤٨/٢٠٠٢م

الإهداء

إلى الشعب العربى والعالم الإسلامى

..لعلهم لا ينخدعون

إلى الشعب الفلسطينى وشعب أفغانستان ومن سيصيبه الدور

..لعلهم يصمـــدون

إلى عملاء أمريكا ممن مهدوا لها السبيل لحربها ضدنا

..فنحن لهم كارهون

إلى الشعب الأمريكى

..لعلهم يتحققـــون

إلى الخائفين والمرتعشين والمتشككين

..لعلهم ينتفضون ولا يعبؤون

إلى كل هؤلاء أقـدم لهم ديـوان من وحى الهـجـمـة الأمـريكيـة وأحداث ١١ سبتمبر سنة ٢٠٠١م، «بكرة حتبان الحقيقة»

أمين الديب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد وتقديم

أيهـا القـارئ العزيـز الذى تشرف بأن يـكون هذا الديوان بين يديك

سلام الله عليك ورحمته وبركاته وبعد

شوف ياخويا أو يا أختـى أو يا ابنى أو يا بنتى أولاً كل واحد بيعمل كـتاب أو ديوان بيعمل فـيه إهداء وتقديم ومقدمـة وطبعًا مادة الكتاب سـواء إن كانت قصة أو شعر فصـيح أو عامى فلما عزمت وتوكلت على الله وقلت أعمل القـصائد اللى اتنشرت لىّ فى ديوان قلت أعمل زى اللى سبقونى جيت على مسألة الإهداء وقلت (منه وإليه) يعنى الكلام رؤية شـعبية وأنا بس باعـبر عنهم بكلام منظوم، فـيـبـقى الإهداء لكل الشـعب المصـرى وبعـدين رجعت تانى قلت يا واد يا أمـين ما تخليها لشعـوب العالـم كله وللحكام كمان عشان يمكن يعرفـوا رؤيتنا ويعملوا بها وخصوصًا إن العالـم كله ديموقراطى زى ما بيقولوا الحكام العرب والأجانب

هذا من ناحية الإهداء، أما التـقديم ف دى المشكلة اللى واجهت العبـد لله فالتقـديم عايز أستـاذ كبيـر أو أديب كبيـر من أساتذة الجامـعة المعـروفين قلت فى سـرى طيب أنا مارحـتش الجامـعة ومـعرفش الأسـاتذة الكبار طيـب أعمل إيه؟ تعـمل إيه يا واد يا أميـن! تعمل إيه يا واد يا أمـين؟ وأخيـرًا قلت خليهـا على الله حتفرج أو أطبعه من غيـر تقديم وأعمل زى الجماعة الكبار يعنى هىّ الكتب بتاعتهم فيها تقديم؟ وارجع تانى وأقول دول معروفين ومش محتاجين تقديم المهم قـعد عقلى يودى ويجيب لحد ما فى يوم لقيت نفـسى فى ندوة فى طنطا مع الشاعـر والأديب والناقد الكبير الأستـاذ الدكتور جابر قميحـة والراجل ده كان بالنسبة لى نجم عالى فى السما زى ما بيقولوا بتوع اللغة العربية بعيد المنال ما اكتـرش عليكم بالكلام قلت فُرجت هو قـال قصـيدتين عجـبوا الجمهـور وصقفوا له كـثير والعبـد لله قال قصيـدتين برضه بس بالعاميـة عجبوا برضـه الجمهور وصقـفوا لى قلت بس يا واد يا أمين كلّمه على مسألة التقديم وانتهزت الفرصة أثناء الغذاء وهب جيت افاتحه فى الكلام لقيتـه بيقول لى إيه رأيك يا حاج أمين ما

تكتب بالفصحى أحسن. بينى وبينكم كانت صدمة ليّ لكن قلت إنشاء اللـه ورحت بالع الكلام اللى كنت حاقـوله وحطيت همى فى بطنى وسكـتت وكل واحـد راح لحـاله وكـانت رؤيتى لهـذا الرجل العظيـم الودود البـحـبـوح اللى زى العـسل المرة الأولى والأخيرة حتى كتابة هذه السطور وأتمنى من الله أن يطيل الله فى عمره وعمرى ونتقابل كتير . . .

يا أخى القارئ شوف المفـاجأة اللى جاية واستعد لهـا اشتريت جريدة (آفـاق عربية) الل بتطلع كـل يوم أربعاء وبالتحـديد العدد رقم ٥٢٥ بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٠١ وألاقى الدكـتور جابر قمـيحة بيقـدمنى إلى نيابة أمن الفصـحى قلت فرجت نيـابة نيابة ورحت واخد البلاغ بتاعه من الجرنال وعلى بتاع المطبعة عدل وقلت يبقى كده الديوان كامل الإهداء عندك والمادة عندك والمقدمة عندك وآدى يا سيـدى التقديم وللأسـتاذ الدكتـور جابر قمـيحة وصـحيح هو بيـقدمنى إلى نيـابة أمن الفصـحى إنما كل اللى يجى منه كـويس واسمه تقديم بقلم الأستاذ الدكتور جابر قميحة.

التقديم

بلاغ إلى نيابة أمن الفصحى!!

أكره، وأرفض أن يكون المواطن عينا على الآخرين، ولكنى أجدنى مضطرا أن أكون هذه المرة «مخابراتنا» ، وأقدم هذا البلاغ إلى نيابة أمن الدولة لشئون «العربية الفصحى» ضد مواطن يمثل خطرا فادحا عليها، وهذا المواطن الفلاح لم يتخرج فى جامعة، ولم يدرس عروض الخليل بن أحمد، ولم يستوعب التيارات الأدبية، والمذاهب النقدية، ولم أشاهده مرة واحدة فى احتفالات النخبة، أو ولائم الكبار المتحكمين فى مقدرات الأدب والنقد والإبداع، كما أن هذا المواطن لم يكتب كلمة مدح واحدة فى زعيم أو أمير، أو «أمين» من أمناء الحزب الحاكم.

ولكن هذا الفلاح أرصد نفسه لنظم مطولات شعرية بالعامية، ذات مضمون «عدوانى إرهابى» خطير، فنراه فى هذه المطولات يهاجم عمنا «بوش» وأمريكا، وإسرائيل، كما يهاجم الفساد والضياع والرشوة، وسوء الإدارة، والحال المايل.

وهو يصوغ كل هذه المضامين فى إبداعات شعرية بالعامية ذات

بناء قصصى درامى محكم، بقـدرة فائقة على صوغ الحوار الفنى الأخاذ، وتـوزيعه فى تضـاعيف المطوّلة فى براعـة خطيـرة جدا بحـيث يعكس بعـفـوية - دون تكلـف وتصنع - أبعـاد المواقف والشخصيات، وأرضية الحركة، مع سريان ماء التشويق فى صوره المنبسطة، وأدائه التعـبيرى الأخاذ، فلا يتـرك القارئ المنظومة إلا بعد أن ينتـهى من قراءتهـا تماما. ومن «عدوانيـة» هذا الرجل أنه غزير الإبداع، وأنه لم يهادن الفساد لحظة واحدة حتى الآن.

واستطاع هذا الساحـر الخطير أن يتسلل بمنظوماته العـامية إلى نفوس القـراء حتى الذين ينظمون بالفـصحى من أمثالى وأمـثال الشاعـر الكبيـر الأستاذ عـبدالغـفار الدلاش. قـرأت له مرات، واستمعت إليه ينشد بعض مطولاته فى جـماهير طنطا، فصفقت له الجماهير بأكفها والقلوب. ورأيتنى سعيدا بتفوقه و«عدوانيته»، وابتسمت ، وقلت له «كم تمنيت أن تنظم بالعربية الفصحى» قال : «إن شـاء الله.. أفعل عن قـريب» ، وحـتى يصدق الفـلاح الخطير أمين الديب ابن قرية «نكلا» بالجيزة، أرانى مضطرا لتقديم هذا البلاغ لنيابة أمن العربية الفصحى.

د. جابر قميحة

بكره حتبان الحقيقة

لما شفت الدنيا والعة

والهلع فى البنتاجون

قلت سبحانك يا ربى

كل دى أفعال جنون

قلت أكتب عاللى صاب

الأبرياء

وافتكرت الأبرياء

اللى ماتوا فى الشيشان

واللى فى البلقان عموما

واللى فى صبرا وشاتيلا

واللى فى لبنان وغزة

واحنا عجزة

ما لنا حيلة!!

جات مراتى.. قالت لى: مالك؟

كتبت هذه القصيدة بتاريخ ١٢/ ٩/ ٢٠٠١ ونشرت بجريدة »آفاق عربية« بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠١.

إنت ليه قاعد حزين؟

قلت: طبعاً زعلانين

واللى زايد واللى غطى

لما نار الظلم تحرق

اللى شاف الظلم وطى

بُصَى شوفى

بصى شوفى الناس بتجرى

والهلع باين عليها

بصى شوفى واحدة واقعة

واللى خدها من إيديها

بصى فى السى إن إن

هى قالت:

هىّ فين؟ كبدى يا ابنى!!

فيه تلاتة مسنَدينُة

والنبى صعبان علىّ

مهما كانت إيه عقيدته

والاّ بلده والا دينه

إلاّ قل لى

دول فى غزة

والا دول سكان جنين؟

قلت جاهلة

إنتى جاهلة

إنتى عارفة دول منين؟

دول خواتنا الأمريكان

هى قالت: كله واحد

همّ دول الأمريكان؟

والنبى جدعان عداله

بس مين يعملها فيهم؟

والا مين يقدر عليهم؟

قلت: واحد بالتخصص

شغلته مص الدماء

له معانا ألف سابقة

طبعه قتل الأبرياء

كل شيء قدامه هيّن

حتى قتل الأصدقاء

سهّمت وقالت لى: هوّ

والنبى دى عمايله هوّ

حتحيِرونى وتديرونى

برضه هوّ

واللى خطط له الموساد

أصل ده أُس الفساد

لأجل تبقى حرب تالتة

أو يروح يلزقها فينا

والا شعب الأمريكان

ينخدع يقلب علينا

والا يتلهى فى مصيبته

والا يعمل كام معاهدة

تبقى كل الخلق شاهدة

راح يدّبح فى الخلايق

لاجل ما ترجع له هيبته

تبقى كل القدس ضاعت

والقضية تبقى ماعت

واختفت أسرار جريمته...

قلت: جايز...

بس ممكن حد تانى؟

هى قالت: قل لى مين؟

قل لى مين يعملها غيره؟

طب وغيره!

قل لى إيه هى استفادته؟

والا مين المستفيد؟

ما افتكرشى حد غيره

أصل هوّ المستفيد

بُكرة حتشوف الدمار

بكر تسمع عالجديد

شوف يا خويا

مشى حاكتَر أو أزيد

حتحيرونى وتديرونى

برضه هوّ

هوّ بس المستفيد

واللى خطط له الموساد

أصل ده أس الفساد

قلت: جايز..

بس جايز يتهمونا

يتهموا فى المسلمينَ

هى قالت:

ليه يا اخويا احنا قادرين إسرائيل؟

اللى بتدمر بيوتنا

والمزارع جرّفوها

احنا قادرين نمنعوها

لماح نروح أقوى دولة

جوه بيتها نضربوها

دول يا اخويا أقوى دولة

ناس بتفهم

مستحيل حيصدقوها

إلا لو كانت مؤامرة

لأجل ضرب المسلمين

يضربوا الإسلام فى آسيا

بالخصوصى شرق آسيا

والعرب متكتفين

قلت: فرضاً صدقوها

والمؤامرة نفذوها

والكؤوس لعبت بروسهم

و....

والنبى إوعاك تكمل

كل ظالم له نهاية

إنت شفت الزير بتاعنا

شفته مسنود بالنواية؟

ينكسر قدام عينينا

لو تشيل منه النواية

اوعى تستهون بقيمتك

حتى لو كانت نواية

النهاية..

ربنا كاشف وشايف

والحقيقة بين أيدينا

كلنا مركبنا واحدة

لما نبقى يد واحدة

قل لى مين يقدر علينا؟

يعنى أكتب؟

أيوه إكتب

وامشى فى كل البلاد

لاجل ما توعى الولاد

روح لليبيا

وامشى فى الإمارات ومكة

قل لهم.. جه وقت عكا

روح كمان بغداد وسوريا

وامشى للمغرب وتونس

والجزائر والسودان

قل لهم الوحدة قوة

احذروا غدر الزمان

قلت: الله!!

إيه جرى لك؟

باحسبك حتقولى لأ واحنا مالنا

والا قوم إكتب أغانى

والا غنى

هىَ قالت:

لأ يا اخويا

كل وقت وله أدان

ربنا يجعل كلامك

صرخة تلقطها الودان

بالخصوص الأمريكان

من يجيله البال يغنى؟

دا البكا دايما بيفلت غصب عنى

عاللى صاب مركز تجارى عالمى

واللى صاب الأبرياء من عالمى

واللى صاب البنتاجون

واللى لسه بيعمله السفاح شارون

مين يجيله البال يغنى

والدمار فى القدس وف غزة وأريحا؟

مين يجيله البال يغنى

والسنين الجاية من غير لون وريحة؟

مين يغنى لو يشوف عالم حزين؟

دا اللى شايلاه السنين شيء مخيف

يا لطيف

يالطيف اللطف الطف .... يا لطيف

قم وصَلَّى

ربنا عنده الحقيقة..

شد حيلك

أى واحد فى العالم دا

عمره محسوب بالدقيقة

قم وصلى..

ربنا يكشف عمايله

بكرة حتبان الحقيقة

بكرة حتبان الحقيقة

البقاء لله يا بوش

البقاء لله يا بوش

والدوام لله يا بوش

البقاء لله لوحده

والسجود لله لوحده

هوّ بس الباقى وحده

خد كلامى بدون رتوش

البقاء لله يا بوش

***

شفنا قبلك اللى شفته

بس فى صبرا وشتيلا

لما روحنا نشتكيلكم

قولتو ما باليد حيلة

وانبسطتم والصهاينة بيرهبونا

وتقولوا لنا سلمولهم تبسطونا

غير كده ما بنعرفوش

البقاء لله يا بوش

***

مُش باعَزِّى أو شماتة فى اللى ماتوا

أو حاقولك مين قتلهم أو صفاتوا

انتوا يعنى كنتوا جيتوا عزتونا

والاّ واحد منكوا مرة جه يحوش

البقاء لله يا بوش

***

حُطّوا عينكم عالموساد

هوّ ده أس الفساد

اخترق قصر الرياسة

واقتصادكم والسياسة

قل لى أسباب قتل كنيدى؟

والاّ ليه تم اغتياله؟

والاّ مين أرهب كلينتون؟

جاب له مونيكا حطها له!

جه عليك الدور يا بوش

انتوا ليه ما تحققوش

البقاء لله يا بوش

***

الخيانة ف دمهم كان غيركوا أشطر

شفت كانوا إزاى زمان أنصارلهتلر

لما شاف منهم خيانة واكتشفهم

كان جزاتهم حرقهم زى الهاموش

البقاءلله يا بوش

***

لليهود أطماع كثيرة

ياخدوا دوركم فى الجزيرة

بعدها راح يطردوكم

حلمهم يستعبدوكم

أصلهم ما يختشوش

البقاء لله يا بوش

***

الصهاينة حلمهم تدمير عالمنا

هم مش عايزين سلامكم أو سلامنا

بكره يتأكد كلامنا

إن ضرب البنتاجون

كله من تدبير شارون

وقتها لوحَ تسيبوهم

تبقوا ناس ما بتفهموش

البقاء لله يا بوش

***

شوف يا بوش

كل واحد له نهاية

مهما كان من جاه وقوة

وأنت برضه لك نهاية

تبقى ليه عامل فتوة

ربنا هوّ اللى أقوى

يدِّى بعد الضعف قوة

والعليل يصبح فتوة

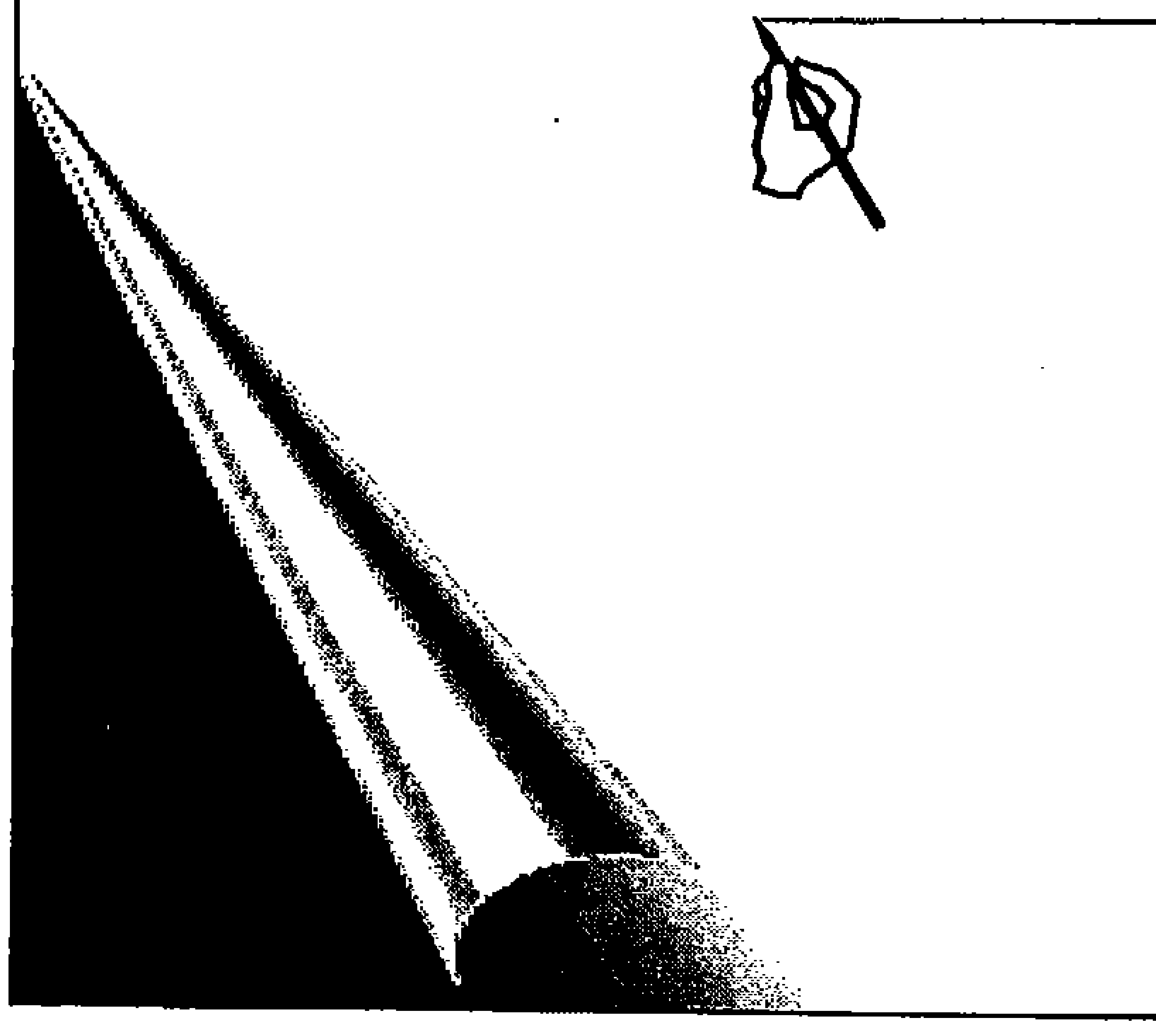
والقطط تصبح وحوش

البقاء لله يا بوش

***

هنخسر إيه؟!!

أهدى والدى العزيز وأخى الحبيب أمين الديب، هذه الكلمات التى تدل على أن الخلاف لا يفسد للود قضية بل على العكس الخلاف قد يجعل من الود عشقا إذا كان الود خالصا لوجه الله لا لمنفعة أو مصلحة شخصية وما دام الخلاف فى الرأى ليس فى الطابع وما دام الخلاف لمصلحة هذه الأمة التى كُتب على شعرائها أن يتحملوا الجزء الأكبر من همها.



ألقى هذه القصيدة الشاعر الكبير ناصر صلاح فى ملتقى الأربعاء بنقابة الصحفيين تعليقًا منه على قصيدة بكره حتبان الحقيقة بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠٠١.

أمين الديب..

صديق شاعر

شاعر واعر

وشعره يحيَّر العاقل

كما بيعقل الحاير

ودا لأنه راجل داير

يعيش فى الدنيا طيف زاير

ويغطس جوه قلب الناس..

بإحساسه

وخفة دمه إخلاصه

ويطرح من دموعنا الضحك

ويجمع من فرحنا آهات.

ونشعر بالحياة ويَّاه

ولو كان شعره فى الأموات

لكنه زى باقى الخلق..

بيطاطى.

إذا ما هب ريح عاتى

وإكمن الرياح على طول

على بلادنا بعرض وطول

على ديننا.. على عقولنا

فمش معقول

هييجى اليوم لعمى أمين

ويرفع راسه ويواجه

لأن العود..

ركز على وضع ما راح عنه يوم أو..جه

***

وقبل ما تقولولى دا غيظ

ودى غيرة

وحاسب فُضها سيرة

هشهدكم

وأشيل من عقلكم حيرة

فعم أمين يا أحبابنا

على راسى

وجوه ضلوعى نبراسى

وباتعلم أنا منه

وباتمنى أكون زيه

بسيط خالص

عميق خالص

وباتمنى يكون زيي

ما يفرقشى ما بين الصهينة والشِّرك

ولا يبلعشى طُعم الغرب

ويعرف إننا للضرب

ولو سلمنا بن لادن

فسيْف الغدر ما يسيبنا

وهيصيبنا

فسيف الغدر ما يعرف لُغة هادن

***

ونفسى فى يوم يكون زيى

ويعرف إن رب الكون كلامه حق

وإن الحق لازم له رجال للحق

وإن القردة والخنازير

وأتباعهم من الطراطير

ما بتواجه

بتدارى ورا الجدران

كما التعابين.. كما الجرذان

ولا يستغنى عن روحه

عشان غيره..

عشان ابنه.. عشان نفسه

ولا فيهم واحد زى اللى فينا يا ديب.

يقول: أرضى وأجدادى وآبائى

تاريخهم خالى يابا أمين

مافيهش شهيد ولا فدائى

مافيهش غير خاين غادر

فيصعبشى عليك كافر

وسامحنى..

إذا لسانى نسى نفسه وغلّطنى

فَدم...دائى

***

يا عم أمين

ولو حتى مش إحنا اللى كان عاملين

فبرضه نقول بإن إحنا اللي له عاملين

هنخسر إيه

فلو حاولم يردوا الصاع صاعين واكتر

فمن بدرى

بيسقونا مرار الصاع كاسات واكتر

وراكبنّا راحين جايين

وف إديهم يا ديب لركوبنا ميت أبو نيه

وحطولنا على رؤوسنا ولاه أتباع

فمنهم اللى باع شعبه

وفيهم اللى قام رهنه

ومنهم اللى قام سرقه.

ونصب نفسه فوقه إلاه

وكله اتباع يا عم أمين

وكله ضياع يا حول الله

***

يا عم أمين

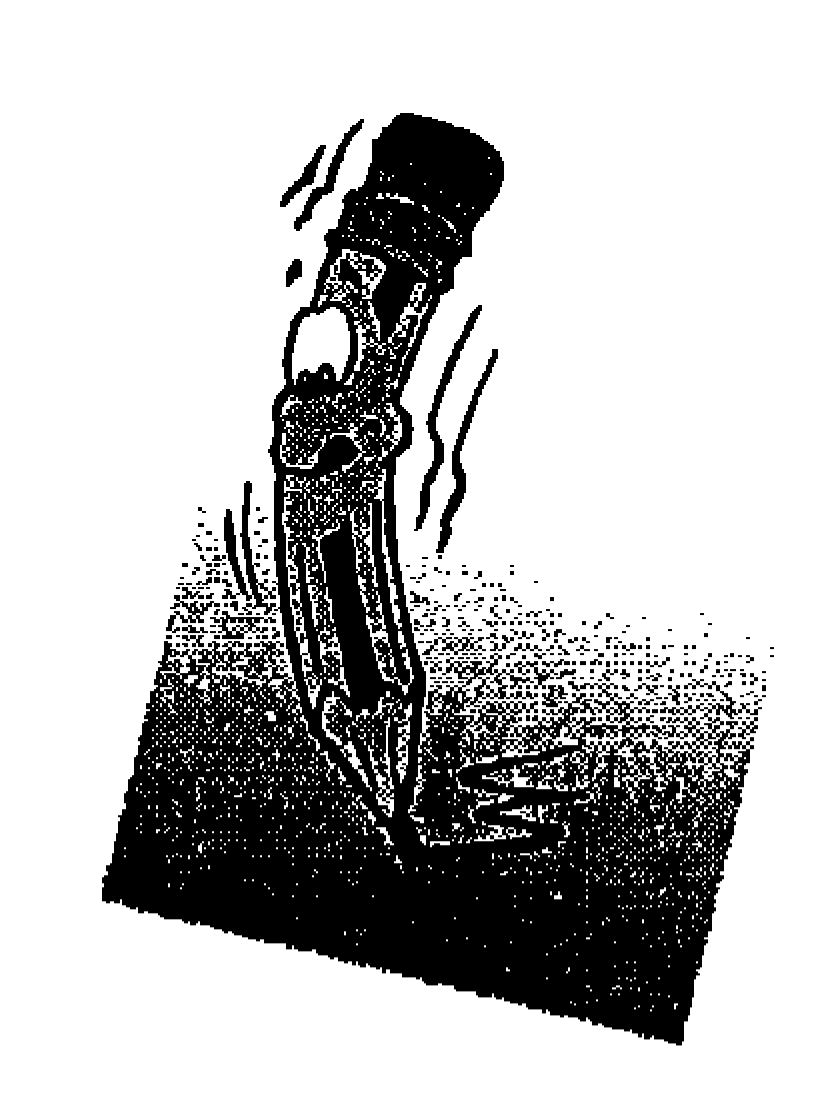
أنا عاشق حروف قلمك

وباتألم كما ألمك

ولكن حط فى علمك

تموت واقف كما الصفصاف

ولا تموتش جبان خواف



خسرنا كل شبانّا
ولاد وبنات

أخونا وابننا ناصر

وصفنى إنى زى الخلق

كل الخلق وباطاطى

إذا ما هب ريح عاتى

ومتشكر لأفضاله

جعلنى زى كل الخلق

وكل الخلق إخواتى

ومش معقولة كل الخلق

بتطاطى..

دا بس اكمنى فى الواطى

وأنا اصلى قُصَيّر زى إخواتى

ولا اعرفشى أطاطى لحد

كلامى زى حد السيف

ألقيت هذه القصيدة فى ملتقى الأربعاء ردًا على قصيدة الشاعر ناصر صلاح بتاريخ ١٠/١١/٢٠٠١.

ويمكن احد

ولا عمرى أكون خواف

وعمرى ما خاف

ولا اتدارى ورا التصاوير

ولا فيه سر شايله ف بير

ولا عندى كلام تلميح

كلام واضح... كلامى صريح

وانا ما اعرفش يا ناصر

أفرق بين أُناس ماتوا

فى غزة والآ فى البلقان

ولا الشيشان وأمريكا

ولا الصومال وبلجيكا

أنا راجل أقول الجد

كلامى جد

أمرنى الدين أكون عادل

وما اخشاش حد

أدام راجل ماشى ف حاله

مالى وماله

لا هُو ف بالى

ولا حتى أنا ف باله

وإيه ذنبه..

عشان يتيتموا عياله؟!

وإسلامنا برئ منها

برئ منا

لو إحنا كنا عاملينها

أنا ماعرفش يا ناصر... قلوب الناس

أسيب الناس لرب الناس

ويبقى كلهم عندى أُناس بُرءاء

سواء أحمد سواء جرجس سواء شيماء

أنا ما تهمنيش أسماء

وحتى القتلة يا ناصر بدون أسماء

وما تهمش هنا الأسماء

سواء إن كانه بن لادن

أو إن كانه شامير وشارون

ومين عاقل ومين مجنون؟!

وبتقول لى نقول احنا اللى عاملينها

ما هِيّ دِى اللى أعدائنا

بيسعو لها وعايزينها

وفعلا همّ فتحوا الباب

عشان يضرب

ونبقى احنا بتوع إرهاب

عشان نقلع آخر حاجة

عباية الدين

يادوب هىّ اللى سترانا

يادوب هى إللى لابسينها

ويبقى الدين كأنه سراب

دَافضوا محتوى الإسلام

بفيديو كليب

وناس بتسب

ومؤتمرات حقوق إنسان

حقوق مرأة.. وحريات

واتحادات.. وكانوا يمولوا الجماعات

ولهّونا بحاجات وحاجات.

وكانوا بيقلبوا الآية

يخلوا العالِم الفاضل

مالوش ذكرى

وأما لاعب الكورة.. من البهوات

نساءنا تمشى عريانة..

على الموضة ولا الخواجات

ورقاصة بقت هانم من الستات

وإعلامهم وصل بيهم

يدسوا السم لعيالنا

وأصبح كل زعمائنا.. وآبائنا

وأجدادنا حِدَاً عيالنا

كلامهم كدب..

وأعداءنا هم الصادقين

عيالنا كلهم تايهين.. وننصح مين؟

واقول لك إيه

وأعيد لك إيه

وبتقول لى ح نخسر إيه؟

خسرنا كتير

حاجات وحاجات

خسرنا كل شبابنا وشاباتنا

ولاد وبنات

بقت أمريكا قبلتهم.. وكعبتهم

وسابوا الكعبة والصلوات

وبتقوللى ح نخسر إيه؟

يا ناصر إنت زى ابنى وتاج راسى

وسامحنى ولو حتى أكون قاسى

أنا سنى كذا وستين

وعارف إن أمريكا خصوصاً كل حُكامها

من الملاعين

وأعرف إن تخطيطها بعيد خالص

لضرب الدين

وتسقينا السموم فى كاسات

ونشربها كما الشربات

يا ناصر إوعي طعم الغرب

صحيح احنا رجال للضرب

لكن مع مين؟

مع المحتل والغاصب عدو الدين

ولو فكر وراح عندك.. وجه عندى

ح نبقى كلنا ضده.. ويبقى الكل فدائيين

ومتحرم عليه أمنُه

ومتحرم عليه خيرنا.. وبترولنا

ومن حقك إذا هدد وجه عندك

ماتفرقشى ما بين عسكر ومدنيين

لكن لو كان فى أوطانه

تساعده عشان يكون آمن

ومره.. فـ مرة تشرح له ... أصول الدين،

ويمكن ربنا يهديه

وسبحانه هو القادر على العاصيين

يا ناصر أنت بتقول لى ما تفرقشى

ما بين الصهينة والشرك

نصيحة حلوة مقبولة

وأنا فعلا ما بفرقشى

ما بين الصهينة والشرك

كمان عايزك تكون زيى

ما تفرقشى ما بين من يهدم الإسلام

سواء إن كانه أمريكى

ولو مسلم رومانتيكى

وإسلامه يدوب بكلام

دا اقتل النفس يا ناصر

عمل قاسى على الإسلام

وبتقول لى ح نخسر إيه

يا ناصر قل لى ليه نمشى فى سِكتهم

ونعمل زى عملتهم

كفاية إن حضارتهم

حضارة كلها عصابات

حضارة شهوة وملذات

حضارة قتل عشوائى وقتل الذات

ومقصودهم

يمشونا فى سكتهم

وهمّ يبقوا قدامنا

ونتبع لخطوتهم

وهىّ أصل خطتهم.. لضرب الدين

ونتلفت شمال ويمين

ونسى هدي سنتنا

وننسى أصل عقيدتنا

وننسى الحق

وننسى العدل

وننسى قدرة الرحمن

وتبقى القوة.. قوتهم

وننسى قوة الديان

ودى مش هى عقيدتنا

ولا دِى هىّ سُنّتنا

يا ناصر انت من واجبك

ومن واجبى

نمشيهم فى سكتنا وحضارتنا

ونشرح أصل عقيدتنا

وليه ح نتوه

وقدامنا هدى القرآن

ما تقرا ف سورة الفرقان

وتقرا ف سورة الرحمن

والمؤمنون والكافرون

وسامحنى يا ناصر إنت زى ابنى

ومن حقك تكون زيى

ومش من حقى اكون زيك

عشان سنى

مادام بتقول لى يا بابا أمين

واوعى هوانا يحدفنا

شمال ويمين

واوعى تتوه مع التايهين

ولو قالوا ما فيه الخمر

يا ناصر ديننا فى ايدينا

كما القابض على نار جمر

وراجع كل أشعارى

بشىء م العدل والإنصاف

حتلقى الجبن مش طبعى

ولا يمكن أكون خواف



زلة لسان

فى أحد اجتماعات الرئيس بوش فى شهر أكتوبر ٢٠٠١م ولم يكن قد مضى على أحداث سبتمبر أكثر من عشرين يومًا، صرح للصحفيين بأن الحرب القادمة حرب صليبية، وبذلك فقد أعلن عن نواياه الحقيقية. ولما نهره معاونوه ومستشاروه أعلن فى اليوم التالى أن ما قاله بالأمس هو زلة لسان. وبما أن الشاعر لابد أن يرصد كل ما يدور حوله من أحداث ويظهر نوايا العدو ويفضح أساليبه فلقد كتبت هذه القصيدة فى اليوم التالى لتصريحاته. ونشرتها جريدة آفاق عربية الأسبوعية بتاريخ ١١/ ١٠/ ٢٠٠١م.

قال حلمت كأنى قاعد.. جنب بوش

قرَّبت منه وقلت له.. أهلا يا بوش

قال لى: مين؟

أنا قلت له... فلاح وشيخ الفلاحين

قال لى: قل لى.. اسمك إيه؟

أنا قلت له.. الشيخ أمين

قال لى: بصراحة يا شيخ أمين

الفلاحين... ناس متُعبين

قُمت اتعدلت فْ قعدتى..

وحِلْفْت له بالأوليا.. وبوالدتى

وقلت له..

الفلاحين.. ناس طيبين

عايشين على فيض الكريم

واللى يجود بيه ربنا

ورغيفنا ناتج زرعنا

بناكلوا عيالنا لُقَمْ.. بعرق وطين

ناس شغّالين

وكلامنا دوغرى

لا فيه شمال.. ولا فيه يمين.

وكلامنا فوق طرف اللسان من قلبنا

الحب ساكن قلبنا

وبعقلنا.. ناس مؤمنين

ولا أى حاجة تهزنا

والكلمة واحدة عندنا

ولا عندنا.. شىء فى الخباثة

ولا كلمة للناس كلها

ولا كلمة لبتوع السياسة..

إسمع يا بوش

أصل الحكاية كلها.. الكيل طفح

والناس بتسأل.. إنتو فين؟

وإزاى تكيلوا بمكيالين

وأخوك شارون

ساق فى الجنون

ماتأخذونيش.. يقتل عيال؟

همَّ العيال يعنى الصغار مش أبرياء؟

والآ العجايز.. والنساء؟

مش أبرياء...؟

ويغشكم ويقول لكو الإرهاب بتاعهم عالمى

ويروح يدمر عندكم مركز تجارى عالمى

ويروح يهد البنتاجون.

أقسم يمين له دخل فيه

بقى مش جنون

طب قصده إيه.. يضربكوا ليه؟

وتقولوا بن لادن ضربنا وهزنا

ضيّع هيبتنا وهدنا

أحلف بكل الأنبيا.. وبربنا

الضربة دى من عندكم.. وبعلمكم

وبالخصوص السى. آى. إيه C.I.A

ما اعرفش ليه..؟

للمسلمين تنسبها ليه؟

ما تقولوا عايزين منا إيه؟

إن كان على البترول.. خدُوه

هوّ احنا حشناه.. عنكم

والاّ احنا عارفين خدتوا إيه؟

وحسابنا إيه؟

والاّ المشايخ يعرفوا معاكم حساب؟

حتى اسألوا شركة عرب

قام قال أراب

أنا قلت له أراب.. أراب

حتى اسألوا شركة أراب

ما بنقبضوش غير اللى بيفيض منكم

دفتر شيكات.. يعنى بورق

وبتبلعوا كل الحساب

يبقى بصراحة.. نعملوا قاعدة عرب

وأنا مَطْرحُه ونحققوا

إن كان فعلها.. أتشنق..

قال لى إتفلق..

بقى دولة عظمى زينا

تقعد معاك عالمصطبة

عُمرِكْشِ شفت الفيل

يصالح أرنبة

دا حتى تبقى مَعيبة

لابد.. بن لادن يجينا لحدنا

واللى ف دماغنا نعمله

أنا قلت له

مش مكسوفين؟

بقى دولة عظمى زيكم

تحشد جيوش.. على فرد واحد هزكم

والبنتاجون يطلع فاشوش

وتقسموا العالم معاكوا وضدكم؟

مش مكسوفين؟

وفرضنا هوّ

لازم تداروا عجزكم

أو تختشوا على دمكم

واكفوا على الأخبار ماجور

وبلاش تثور

وتضّحك العالم عليك

إن كان صحيح المسألة خالت عليك

ولو إنه مش بيت القصيد

وبلاش كمان نسرح بعيد

اسمع يا بوش

بقى دولة عظمى زيكم..

ما تجبش واحد من قفاه؟

والاّ انتوا يعنى خيال مقاتة؟!

والاّ انتوا ناقصين الشماتة؟!

والاّ أنت بتفكر فى مين؟

تكونش ناوى تدبحوا فى المسلمين؟

قل لى بصراحة.. ما تختشيش

أنا خوك أمين.

قال لى: بصراحة يا شيخ أمين

أسامة عارفين مَطْرحه

لكن حافتش كل بيت

فى كل دولة ضدنا

أنا قلت له:

أحلف يمين مش عندنا

قام رد قال:

من غير يمين أسامة ساكن عندكم

وف سوريا وف لبنان

وليبيا والسودان

لازم أفتش عندكم..

كل المساجد والبيوت

أنا قلت له: ربك كبير

ربك نصرنا من زمان بالعنكبوت

ليه الافترا!!؟

قادر يشتت شملكم.. ويهدكم

ويرد كيدكو ف نحركم

إسمع يا بوش

إن كنت بتجيش جيوش.

إحنا بصراحة.. ما بنخافوش

إن عشنا لازم ننتصر

وإن مُتنا حَ ننول الشهادة

واللى انت برضه ما تعرفوش

أقصى الأمانى عندنا.. هىّ الشهادة

ويا بخت من يلقى الشهادة..

اقرا التاريخ

وشوف تاريخ طرد الرومان

واعرف كمان.. يا ألعبان

يا أبرهة هذا الزمان..

ولسه قاعد بافتكر

فى اللى جرى والآ اللى كان

صِحيت على صوت الأدان

رددت وياه الأدان

الله أكبر

الله أكبر

هرب الشيطان.. الأُلعبان

والفجر بان والغدر بان والفرق بان

بين أبرهة ملك الحبش

وأبرهة.. حاكم بلاد الأمريكان

الأولانى الطير رماه

والتانى قال زلة لسان

قلنا طور..
قالوا احلبوه!

كنت قاعد جنب زوجتى

زى عادتى

باشتكى لها من همومى

واللى شفته كل يومى

انتظرت تقول لى حاجة

أى حاجة

سهمت وقالت لى ... قل لى

قال صحيح كلمت بوش

قلت: باحلم.

كنت باحلم .. إنى قاعد جنب بوش

وانتى مالك!

غايرة ليه؟

سبلّت لى رمش عينها

وبعينيها قلّبتنى

وبطريقة ملتوية كلمتنى

انت ليه ما انتش فاهمنى

ليه فاكرنّى ... إنى فاهمه إنه بيساهرك صحيح؟!!

دا اللى زيك أقصى حاجة

لو تشوفه ... وبصحيح

تبقى زى البعض منهم

من بعيد ... راسهم براسه

أما لما يروح لحده

ينحنى قدام مداسه

واللى ناقص .. يسجدوا له

أى كلمة يقولها هوّ

لو غلط بيسقفوا له

وانت عارف إنه حاكم أغنى أُمة

له حراسة وله هلُمّة

والعالم ده له لوحده

وحده بس ...

ما فيهش غيره

وانت عارف

الغَنى لو عازله شقفة

الفقير يكسر له زيره

حتى لما تشكه شوكة ..

كلهم يتوجعوا له

تبقى شوكة ف بطن رجله

واللى يزعق آه يا عينى

واللى قال كات جت فى قلبى

واللى قال الهم صابنى

واللى قال له:

خلّى عنك

كلنا واقفين بدالك

والقواعد عندى جاهزة

والعرب طبعًا رجالك

أما انت تقول له إيه؟

والاّ يعنى حيلتك ايه؟

اللى حتى ما انت نائب!

والاّ عضو فـ أى حاجة

أو نقابة .. للغلابة الفلاحين

قلت انا فلاح وشاعر

يعنى شاعر

بالغلابة اللى زى .. من عموم الفلاحين

والكلام ده له معانى

يعرفوه المسئولين

وانتى عارفة الفلاحين

همّ مصر

أصل مصر

همّ ناسها وهمّ جيشها

أى وقت وأى عصر

والحكومة خدامتنا

م الصغيّر للكبير

الوزير قبل الفقير

وانتى عارفة

كله جاى بالانتخاب

والرئيس بالانتخاب

حد كان جاى غصب عنا؟!

كلهم عارفين كلامنا

كلهم حافظين مقامنا

يعملوا لنا ميت حساب

هىّ قالت:

عارفة طبعًا

يعملوا لكم ميت حساب

لما ييجى الانتخاب

ليه تقلِّب فى المواجع

إيه لزوم النفخة إيه؟

والنبى تخليك فى حالك

إيه جرالك ..

الكلام ده أصله ايه؟

باسألك كلمت بوش

وتساهرنى بكلمة حلوة

أو تقول لى قلت إيه؟

انفتحت تقولشى بربخ

كُل ده كاتم عليه؟

قلت: مالك

وانتى مالك غايره ليه؟

خلصينا ..

والكلام ده تبطليه

هىّ قالت:

ايه دا أصله

طب لزوم الحمقة إيه؟

بأسألك علشان أقول لك

كنت تبقى تقول له إيه؟

قلت: جاهلة

انتى جاهلة

انتى فاهمة فى السياسة

هىّ قالت:

هوّ رجّعنا لِورا إلا السياسة

والكلام اللى بحماسة

والمفاوضة والمراوغة

والتلاعب بالكلام

والا بوش راعى السلام

آه يا نارى لو أشوفه

كنت أقول له عالحقيقة

كان ح يجرى من كسوفه

كنت اجيبها عالبلاطة

والا أقولها له ببساطة

شفُ يا بوش

انت ناوى تقضى عالإرهاب صحيح؟

أو كلام الليل بزبدة

والنهار يطلع يسيح؟

والا قصدك تضرب الأفغان عمومًا؟

والاّ عايز كل آسيا

بالخصوص شرق آسيا

قلت لما اعملها حجة

وانتقم م المسلمين؟

والنبى ماتنول مُرادك

مهما ح تطول السنين

شُف يا بوش

الغلط فوقك وتحتك

انتو صُناع السلاح

وانتو تجار السلاح

قل لى راح .. إزاى لإيدهم؟

اشتروه ... والا كانوا بيسرقوه؟

راح يقول لى...

فى الحقيقة همّ كانوا بيشتروه

كنت أقول له:

طب يا اخويا .. ما انتوا عارفينهم عصابة

والصهاينة درّبوهم ..

علموهم ... يبقى يعنى الفرد منهم

زى وحش ف قلب غابة؟

والصهاينة قوّتوهم

خليتوهم دمروا كل المزارع والبيوت

واتبنت مستوطنات

والعرب بتسكتوهم . تنصحوهم

وتقولوا لهم فوّتوها من سكات

والسلاح طبعًا فى إيدك

من زمان ترهبنا بيه

تبقى إيبيه؟

تبقى فى الإرهاب معلم

والشارون أكبر معلم

واللى هد البنتاجون

كانوا صبيان المعلم

حبُّوا يعنى يثبتوا لك

الصبى صبح المعلم

والمعلم كسروه

تبقى تزعل ليه يا اخويا

وانت عارف السلاح لما كانوا بيشتروه

الطبيعى يجربوه

والا فاكرينهم خلايجة

يشتروا منكو السلاح

يشتروه ويخزنوه؟

والامّ السعودية همّ

عمرهم ما استعملوه؟

لأ يا بوش

عند ديّ الحق راكبك

بس روّق

فوق ودقق ... لو تحقق

تلقى صبيانك كتيرة

الصهاينة ... والموساد

واللى مش عايز زعامتك

وبصراحة

اللى يركب فوق كتافك

لو عملها ما تلوموش

لأ يا بوش

لأ يا بوش لِم الجيوش

بطل الإرهاب شوية

دا اللى شفته مش شوية

وابتدى رتب حياتك

وابتدى إعرف عدوك

إسرائيل أكبر عدوك

ملعونين مطرح ما يمشوا

شُف تاريخهم فى الخيانة

دول عصابة ما يختشوش

لأ يا بوش ...

ليه علينا هِجت ليه؟

إنت عايز منا إيه؟

لو تسيبوا الناس فى حالها

يجرى إيه؟

هى دى هىّ الحضارة؟

كلها تخريب وزيف

جانها نيلة دى الحضارة

القوى ياكل الضعيف؟

بكره يجى الدور عليكم

ما تلاقوش حق الرغيف

انت ليه منفوخ علينا

انت فاكر نفسك ايه؟

انت هتلر .. والا قيصر

والا نيرون الجديد

والا قل لى جنسك إيه؟

قلت: بس

بس بس

انتى بربخ والا مصرف سيّبوه

الحيطان فيها الودان

والكلام بيسجلوه

انتى عايزة يسألونا عن أسامة

ويقولوا لنا خَبّتُوه

والا هربان فى الدراوى

الدرة راح ينسفوه

طب ساعتها نعمل إيه؟

والعيال راح ياكلوا ايه؟

والكلام ح يفيد بإيه؟

فوضى أمرك لربك

ياما قلنا وغيرنا قال

احذروا حكام أميركا

الولد طالع لابوه

فى العراق .... صدام سببها

والأسامة ... شرق آسيا

بكرة ييجى الدور علينا

والدّبَبْ تقتل صاحبها

ياما حذرنا وقلنا

قلنا طور ...

قالوا احلبوه

الفجر ٢

الفجر لاح
هل الصباح
والكل عازف عالكفاح
وقف الجميع
بينادى حي على السلاح
هل الربيع
ظهرت زهور ... أزهار وحور
ظهرت آيات
ظهرت دارين
بتقول لبوش ... مغرور يا بوش
ما بنقتلوش
لاكننا ... من ظلمكم شهداء
من قبلهم... كانت وفاء
بتقول لبوش ... احنا النساء
وحق من رفع السماء
لاقتل معاك معنى الغرور
احنا الزهور
اتفجرت بين الصخور

واتبدل الإظلام بنور
وف نشرة الأخبار
الدنيا عرفت كلها
الضغط ولد لانفجار
وسمعت واحد بينادينى يقول يا جار
استنهضوا كل الهمم .. من غير قمم
الثورة كبرى .. الثورة قايدة
قايدة نار
بصيت عليه
مين انت قل لى فى أى دار
قال في العراق ... فى القدس
فى الأردن يا جار
ياخويا نادى معايا بالوحدة
مافيش أوطان صغار
قمُ شيل سلاح
واضرب وثور
خلينا نصنع لانتصار

تعريف بالشاعر

- الشاعر: محمد عبد الحسيب الديب
- وشهرته: الحاج أمين الديب
- مواليد قرية نكلا مركز إمبابة- الجيزة ومقيم بها ولم يبرحها
- تاريخ ميلاده ٥/ ٤/ ١٩٣٧ .
- عضو جمعية الأدباء.
- عضو نادى أدب الجيزة المركزى
- عضو ندوة الفجر الأدبية رأسه الدكتور يسرى العزب
- عضو ملتقى الأربعاء الأدبى رئاسة الشاعر والصحفى الوردانى ناصف
- عضو رابطة الزجالين
- عضو صالون أباظة الأدبى رئاسة الدكتور محمد الدسوقى أباظة
- يشارك فى جميع المنتديات الأدبية والثقافية منها زتيليه القاهرة ومركز رامتان الثقافى بمتحف طه حسين وندوة

فضـفضـة بمتحـف أحمدشـوقى بالجـيزة وجـمعيـة الأدباء بدارالأدباء.

■ نشرت أعماله بالصحف والمجلات المصرية والعربية وإذيعت قصائده فى الإذاعة فى برامج عـديدة وكذلك فى التليفزيون فى برامج عديدة أيضًـا كان اخرها برنامج رئيس التـحرير، وقناة فلسـطين وفى مـعظم القنوات الفـضـائيـة المصـرية والعربية.

■■ صدر للشاعر

١- إيه معنى إن الحجر بيخوف المحتل.

٢- بكرة حتبان الحقيقة.

٣- آخر كلام

■■ تحت الطبع

١- القضية هىّ هىّ.

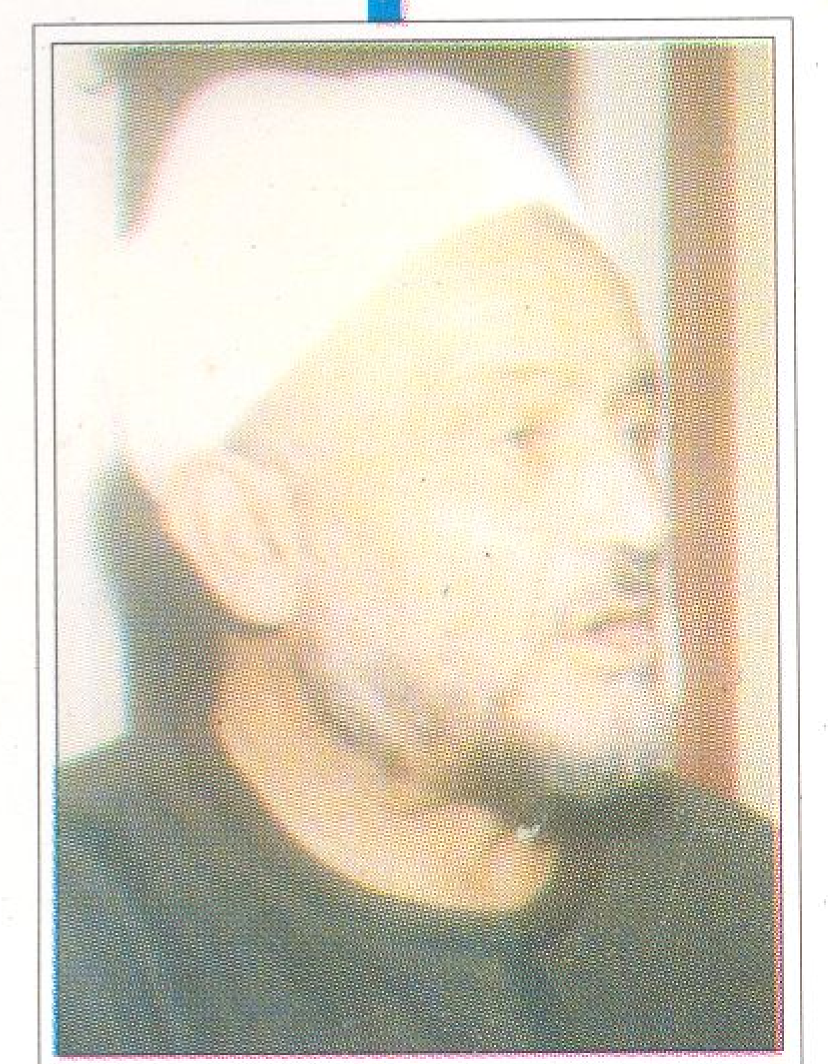
٢- مساجلات شعرية.

٣- مختـارات من شعر أمين الديب فى قـضايا العالم فى النصف الثانى من القرن العشرين

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
- الإهداء	٣
- تمهيـد وتقديم	٥
- تقديم د. جابر قميحة	٩
- بكرة حتبان الحقيقة	١١
- البقاء لله يا بوش	٢٥
- هنخسر إيه	٣٣
- خسرنا كل شبانا ولاد وبنات	٤٣
- زلة لســـان	٥٩
-قلنا طور.. قالوا احلبوه	٧١
- الفجر لاح........................	٨٩
- تعريف بالشــاعر	٩٣
- الفهرس	٩٥

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٤٨٢٧٨٥١



بكرة حتبان الحقيقة

بين دفتي هذا الديوان للشاعر الفلاح أمين الديب خلاصة التجربة الشعبية المصرية مع الاستعمار القديم والجديد على السواء، غزو متعدد الأشكال، متغير الأسلحة، يتجدد جلده كالحرباء، منشغل دائمًا بممارسة القهر على كل شعب أصيل فى حضارته أو ثقافته أو موقعه أو أهميته الاقتصادية أو الاستراتيجية، هنا رؤية شعبية واعية تدرك الواقع بكل أبعاده وتستشرف المستقبل بكل ما يمتلك الشعب المصرى من قدرة على النبوءة، ويدق كعادته ناقوس الخطر ويرفع راية الوعى لعل الواقع يفيق فترتفع من جديد راية التحرر الحقيقى من الاستعمار بكل أشكاله وفى كل صوره.

د. يسرى العزب

